الباب الثالث

مصر مصرنا جميعًا

ألم الفوضى وسهام الأهواء في قلب مصر

ما هذا الذي أصاب حبيبتنا مصر ما الذي أصاب موضوع شدونا ومواويل عشقنا ما الذي أصاب السكن النفسي الجسدي سكن الروح وائتناد القلب وراحة الضمير الهواء المنعش على الشواطئ وفي الحقول والشمس المغذية ويسري دفئها في الصدور ما هذا الوبال التي مصرنا به تئن وتصرخ بلد الحضارات من هذه الهجمات الفوضوية العابثة ببلاده وموت إحساس .

قبل الثورات ما كان يشين يرهق يعزب يكبح يكبت ثم يذبح الشعب قربانًا للنظام الذي الأنانية معدنه والذي الفساد طبعه والعمالة والضعف من توابعه .

ثم تأتي الثورات لتبدل ذلك كله بفجر تبشر به الشعوب والتي حرمت من أقل مقومات الحياة صاحبة الحقين حق الكرامة التي ديست وحق الأموال العامة التي سرقت وراحت في أرصدة شرذمة لا دين لها أو حتى أدنى جميل .

ثورتنا في ٢٥ يناير عام ٢٠١١م. نجحت لأنها لابد لها أن تنجح ولماذا لا بد؟ ذلك لأن العدل والرحمة من صفات الذات الإلهية ولأن كل شعب مصر تضرر وظلم بكل أشكال الضرر والظلم أدبيًا أو معنويًا أو ماديًا أو كلاهما معًا في أشخاص ملايين فخرجت ملايين مصر تحتج ولأن معيار الضرر والظلم عظيمًا وهائلاً فتحول الاحتجاج سريعًا إلى رفض ثم إلى تظاهرة فمظاهرة فثورة هي تعادل معيار الضرر والظلم وكان الله معها ومن جنوده سبحانه التي لا يعلم أحدًا كم هم إلا الله ومن جنوده هم قوات مصر المسلحة الباسلة ذات الضمير الوطني العالي الإحساس ومن جنوده الرعب في قلوب الحفنة من رجال تمكنت فيهم الأنانية الأعلى وتمكن منهم الطمع والجشع فتحولوا إلى جبلات لا حراك لها يرتدون الكرافتات الغالية

ويرتادون المنتجعات ويزورون القصور والفيلات زيارات لأنها كثيرة ورأس هذا النظام كان يعرج إلى سويسرا بلد الأرصدة كلما زار دولة أوروبية كرسميات في الإعلام وهو وهم تجار فيهم صدق حديث رسول الله : «منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال»، وهم داسوا على العلم بالأحذية وعملوا تفريغ مصر منه أو الانحراف فيه نحو التبعية والشهوات وفرغوا مصر من الجوهر الذي كان دائمًا فيها وهو الروح والمعرفة وكأنها يرددون من وراء المستعمر الذي كان في مصر . إن قيادة الأمة الجاهلة أسلس من قيادة الأمة المتعلمة .

خذلهم رب العباد وأخذهم على غرة وعلى تخوف وهم يلعبون واعتمادهن على الأمن من جون الله فسكرت العقول وطاشت الحيل وخانهم المكر ونجحت مصر إلى التعمير .

ولكن ما هذه الفوضى التي في مصرنا الآن ؟!

السياسيون أهمتهم أنفسهم الطامعة الطامحة في كرسي اشتاقوا إليه شوقًا من قبل الثورة وهمشوا وكبتوا فتكونت عندهم عقدة الأمل الضائع وعند الثورة انطلقوا من عقالهم بقوة التعطش الشديد مع انفجار الكبت الشديد فراحوا يتحدثون ويتحدثون دون ثمرة ودون قناعة منهم لما يقولون ودون قناعة للشعب فيما يقولون وقفوا يعطلون وفي أدنى تقدير يعرقلون إن لم يكونوا هم الحاكمون تاكفونا وافتروا ثم رجعوا عن ما اقترحوه كثيرًا ضد الحاكم العسكري ذو الضمير وذو الوطنية التي لا مجال للتفكير في شك فيها أرهقوه وعطلوه دونما أن يساعدوه وجاءت الانتخابات التي هي من أجل وأنظف وأعظم انتخابات حدثت في مصر فرشحوا وترشحوا ولم ينالوا في ذلك خيرًا أحزاب اختفت وأحزاب توارثت وأحزاب ظهرت بضآلة تمثيل فلم يهدوا أو يرجعوا إلى أنفسهم ليجعلوها مع رغبات ومطالب شعبهم بل راحوا يشككوا ويعرقلوا ويطالبوا بوقف الحال والتقاضي والدعاوي لدى من أشك وقد يشك في ذلك أيضًا أناس كثيرون معي أن هؤلاء السادة الذين نحبهم ونحترمهم ونعلي من قدرهم وعملهم ونحترم بوطنيتنا وضمائرنا التي أرهقت وأجهدت وديست عليها نحترم آرائهم وأحكامهم ولكن كما قلت وهذا من حقي وكثيرين معي أعتقدهم أشك في قوة الولاء للتغير الذي أراده شعبهم وعبروا عنه بدمائهم في ثورتهم وأعتقد أن ذلك لظروف تكوينية لديهم ولمصلحة هم عليها طبعًا منهم أشخاص عظيمة نحبها ونحترمها وليس ذلك في قاعدتهم كلها ذات التاريخ المشرف ذات الشرف وذات العزة وذات الكرامة ومن بعد ذلك بنيان ضمائرهم العادلة هذه هي قاعدتهم وهذا هو مجموعهم فإن كنت لا أفهم فسأغض رأسي إلى الأحباب العظماء ليعلموني ما أكون قد جهلت .

وهل يا سادة يعقل لدي أدنى مواطن حتى في أي دولة غير مصر أن الذين استشهدوا كانوا قد اغتالتهم الملائكة أو الجن أو هم ماتوا منتحرون وهل يعقل أحدًا على الأرض إن نظامًا مأجج عريق انتفاعي أناني في يده سلطة القدرة والاقتدار للاستمرار في مفاسد تروقه وأصبحت هي هدفه بل استراتيجيته أن يقف مكتوف الأيدي وهو ما زال معه السلاح والعتاد

والأفراد الأقوياء ذوات المعلومات وذوات الخبرات في القمع والظهور ضد من سيسلبونه عزته وقوته وسلطانه ؟!

وأين الأدلة، مزقوها وأحرقوها وسرقوها أو كما قال الإعلام فرموها وكيف كان تكييف مثل هذه القضايا كان التراخي والتطويل والتأجيل ثم براءة أبناء يعقوب من دم الشهداء في كثير من الأحكام التي تمت أني أشك في التطويل على غير عادة الثورات وأشك في براءة هي الجانية على شهداء مصر الأبرار .

ثم ماسبيرو وأحداثها لماذا الأخوة المسيحيون هم كل المسيرة قبل إضافة عناصر أخرى فعلاً ولماذا هي من حي شبرا العريق المزدحم منهم وهل ذلك له علاقة بدعوات كثيرة ولا زالت في الداخل والخارج بتفتيت مصر وإضعافها ؟!

فهل ما حدث من مسيرة أكثر من عشرة آلاف مواطن أغلبهم من الأخوة المسيحيين من شبرا الشعبية ذات الكثافة السكانية وكما أوضحت بعض وسائل الإعلام المرئية هل هذا له علاقة بالهارب الفاسد / يوسف بطرس غالي وبين شبرا؟

لا أدري حقيقة لا أدري ولكن أضغاث أفكار .

وإذًا ولماذا قال أبونا الكبير الذي نحبه جدًا ونقدره جدًا في الحب والسلام الراحل الباب شنوده يغفر الله له لماذا قال والثورة في ٥ يناير ٢٠٠١م شارفت على النجاح وشارف مبارك على السقوط لماذا قال له البابا عبر خبر أذيع على قناة تلفزيونية سمعته أنا وأنا كنت أول السامعين قال البابا : نحن معك يا ريس يقصد الرئيس الذي كان مبارك .

وهل مما سمعناه وقرأناه من المفكرين وسياسيين مرارًا من أن والأخوة المسيحيين قد ذاقوا المر والعلقم من جراء ممارسات نظام مبارك من فتن وقتل وتصفية وهدم وتكبيل أن هذا خيرًا ألف مرة من حكم رجال قالوا أنهم يمثلون غالبية ؟

شعب مصر وليس ذلك حبًا في علي ولكن كراهية في معاوية والله وحده أعلم .

نعم السياسيون على الساحة أصحاب مصلحة وهي الوصول إلى الكراسي والحكم ، ولذلك ترشحوا ورشحوا وعندما تخلى عنهم الشعب لمعرفته بهم ، وانضم إلى «تيم جديد» ذات نكهة لذيذة يحبها شعب مصر في أعماقه ويتمنا ها لطبع فيه من التدين العريق وراح هؤلاء السياسيون يصرخون ، ويعارضون ، ويقاومون ، ويعرقلون ويبعثرون و.....

وهم يتحالفون ويؤذون الوطن وهم قالوا أنهم وطنيون وخرجت العبارات من أفواههم والجمل والمفردات هوجاء رعناء متوترة غير مدروسة وغير بناءة أصابهم وكشفوا عن قلقهم نحو الكراسي والمناصب ولو كانوا للدين وللوطن حقًا كما يزعمون لاعترفوا باختيار الشعب وليقفوا مع اختياره جنبًا

إلى جنب لجب الماضي وبناء المستقبل الذي قد يحملهم إلى الحكم والنفوذ .

إنهم يرفضون كل لبنة بناء وكل بدايات التقدم والازدهار طالما لم يكونوا هم الحكم والمشرع.

فعمرو موسى الدبلوماسي والعربي الذي ظهرت عروبته مرات ولكن انتكس عندما لهث هو الآخر نحو المنصب وطبعًا من مقومات المنصب الكبير كما اعتاد سياسي الماضي هي مع الغرب بقيادة أمريكا وراح مؤيدًا للعدو الغربي ضد ليبيا العربية وفي نيته الترشيح لرياسة الجمهورية فاعلم يا أمريكا بأني سأكون حليفًا أفضل بعد ثورة شعب .

وتلك الأربعة ملايين صوت للسيد الصحفي المقتل حمدين صباحي هي ليست كل شعبية عبد الناصر ولا هي شعبية حمدين فشعبية عبد الناصر هي كل شعب مصر وباقي الشعب بعد الأربعة ملايين هم عبد الناصر بالقلب ولكنهم لا يرون في السيد / حمدين صباحي امتدادًا طبيعيًا لعبد الناصر فهم يريدون الأصل ولا شيء غير الأصل فعبد الناصر وطني عربي حر أصيل من وطنية مصر مبلورة ولا يمكن لهذا النموذج أن يتكرر بحال من الأحوال فعبد الناصر الأصل وغيره التقليد كلنا نحب عبد الناصر ودرسنا تاريخه بعناية ولكن بيننا وبينه مسافات صنعها القدر بعناية ولا يمكن منها الفكاك كذلك الأربعة ملايين ليسوا هم شعبية السيد / حمدين فشعبيته أقل من شعبية السيد / عبد المنعم أبو الفتوح أو هي مثل مثلاً تقريبًا شعبية السيد / العوا ولكن أناس كثيرون رأوا من فرض حبهم للزعيم التاريخي الذي عرفوه من بينهم عبد الناصر رأوا أن قد يكون في السيد / حمدين باعث فكرة أو فواح روح هم افتقدوها إلى الأبد.

أذني أحترم نتيجة الانتخابات الحرة النزيهة ذات الشفافية والانضباط بنسبة لا تقل عن ٩٧% وأحترم كل المرشحين واجلهم وطنيون يرون أن يخدموا بدلهم مصر ولكن مالا أرضاه لهم وهم النخبة السياسية التي تريد أن تعمل لا أرضي لهم أعاقه وعرقلة وتفتيت عضد الذين يريدون أن يعملوا باختيار الشعب لهم فهم أخوة لهم قدر لهم من الله الظهور والنجاح بعد صراع طويل ومرير فيه النضال والاستعداد علي قدم وساق ومغالبة بالتضحيات والتصفيات هم الخيرة وهم العمل وهم الذية فلنترك لهم وقتهم ولنحاسبهم بمنطق الرجال تنتقد أعمالهم وننبه على أخطاء وقعوا فيها وربما يقعون فهم بشر خطائون ولكن من حقهم العمل والتجربة وتحقيق برنامج انتخبهم عليه الشعب .

كان الحقد يسود قلوب الشعب قبل ثورة يناير ٢٠١١م على فئة قليلة العدد والتاريخ أخذت كل شيء ولم تترك للشعب أي شيء يعذيه إلا الحاجة الملحة والمرض والفراغ والخوف والرعب أي الضياع ضياع شعب كامل أما بعد الثورة الطاهرة النقية والتي أمدتها السماء بعوامل النجاح فيجب أن يسود الحب مكان الحقد والعمل مكان الملل والإتقان مكان العشوائية والأمانات مكان الخيانات والطهارة مكان النجاسة والتلاحم مكان التشرزم واللمة مكان التباعد والتعاون مكان التنافر والعدل مكان الظلم .

أما أن لا يرى كل واحد إلا نفسه صالحًا ومناسبًا وعنده وحده الحل والعقد فهذا هو الضياع وليس ضياع فرد ولكن ضياع وطن حمدنا الله كثيرًا على أن أزاح كابوسًا كان يجسم على صدره ظلمًا وطغيانًا .

وفضيلة الشيخ العلامة القدير / حازم ابن الشيخ النابغة صلاح أبو إسماعيل المعروف تاريخه في العمل الوطني من أجل إرساء مبادئ الشريعة أحبه وأقدره وأرى نفسي فيما يقوله منطق وفصاحة و هدوء ودراية هي كبيرة ولكن ما أخذه عليه أني أنا أراه لا يرى إلا نفسه ولا يعجبه إلا فكره ولا يعتقد إلا برأيه وهذا في عالم السياسة لا يجوز ولا يمكن له بنهاية محمودة بل هو الرأي الواحد والفكر الواحد الذي هو آفة الشعوب إلى التخلف فيجب أن ينفتح كل على الكل ويسمع الكل كل ومن مجموع الآراء والرؤى حينها سيكون الوسط والوسطية الفكرية هي الأنفع والأجدى للوطن عليها الإجماع و هي نقطة قريبة إن لم تكن مطابقة لكل فكر ولكل رأي فتنهض الأمة جماعة ومن ثم قوية صائبة .

السياسيون في مصر الآن يتراشقون ويتشابكون ويقولون ليس ما هي أصوب لا يهم بل المهم أن يكون قدحًا وتحقيرًا وتعتيمًا على ما يقوله الآخر غيره وتضيع فرص كانت ستؤدي الحاصل المحصلة أو الإشكالية ولكن ولماذا هو ولماذا إلا أكون أنا الأشهر أنا الزعيم فليراني كل الناس وليصفقوا لي هي عقدة التصفيق والزعامة الفردية التي أصيبت بها مصر أما إن يكون غير فعلى جثتي .

والحقيقة يعجبني كثيرًا كما يعجب الغالبية من الشعب النموذج الهادي المخلص الهادف إلى الإصلاح والنهوض الصبور الزاهد الذي يدنو إلى عدل من عدل العمرين الشهير مقدس الحريات الذي نادى بأنه لا يرغب في إجراءات استثنائية دكتاتورية مع أن هذا الأمر في مصر الآن محتاجة له بقوة بل بإلحاح وينادي هذا النموذج المخلص المثالي في عصره بأنه يمكن أن يرجع إلى الشعب في أي وقت ويستجلي رأيه من جديد وبه يهتدي هذا النموذج الذي وضع مصر في شهور قلائل على مكانتها العالمية بعد أن أزاحها فساد وعمالة وضعف وأنانية نظام الخمسة وثلاثين عامًا مضت قبل ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١م واستطاع هذا النموذج الرائع من الرجال الأوفياء أن ينزع احترام رؤساء وزعماء العالم في فترة الشهور لا القلائل إنه سعادة الدكتور /محمد مرسي رئيس الجمهورية فلابد أن أشدد على حبه والتعاون معه وتأييده بقوة وأدعو إلى الصبر معه حتى نحتاج المرحلة بسلام وحتمًا سيكون الخير في مصر كما كانت دائمًا وفير ولكن سيوزع لابد بالعدل .

فلنترك الرجل يعمل وإن لم نساعده لعله فينا أو لعجز لا نعرقله ولا تشكك ولا نخون ولا ندعي أنه أتى بالإخوان المسلمين وإخوان مصر ولماذا في هذا يكون هيبًا والإخوان المسلمون صالحون ووطنيون فلا ضرر منهم إذا ولماذا لم نقل من قبل لأن السادات أتى بكل ما هو ساداتي وأن مبارك أتى بكل ما هو ركب جمال مبارك ويحمل شارة ذلك و هو عضوية حزب أسموه خلق الله الباقين بالوطني طبعًا لا أحد كان يستطيع التفوه أو حتى أن تخرج منه همسة ولا لمسة تدير أن تقول شيئًا مغايرًا لما عقدوا عليه العزم فلماذا هذا الاستغلال

السيئ المخنوق ذات الصديد القديم لجو الحرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م والذي قال بالحريات السيد رئيس الجهورية ؟!

فسياسيون الآن يؤدون ثم سرعان ما يرفضون ثم سرعان ما يطالبون بما رفضوا ثم سرعان ما يطلبون التعديل ثم الإلغاء ثم الإثبات ثم لماذا هو ولماذا لا أكون أنا تعطيل وفقط ووقوف واضح هذا في تأسيسيه الدستور شاركوا كثيرًا وأنجزوا كثيرًا ثم انسحبوا على هواية خالف تعرف و هل تنقصهم الشهرة أم لوقف نشاط الرجل الذي اختاره الشعب من دونهم في انتخابات عظيمة نزيهة عرفوها هم قبل أن يشهد كل العالم على ذلك . و هل لو كان الواحد منهم هو الرئيس فهل يمكن له أن يبدع ويحل جميع المعضلات والإشكاليات وأن يزيل جميع العقبات وان يتحمل كل المسئوليات والانتقال وسط كل هذه المخاوف والتحديات أنا اشك والسبب هذه العلل وهذا الاندفاع لعصبية و هو جاء ولهذا التعطش بظمأ كبير إلى السلطة والشهرة والأضواء .

فأريحوا مصر أراحكم الله من أنفسكم واتركوا .

لها ما اختاراته من طريق يرحمكم الله .

هذا على مستوى السياسيين العاملين من أصحاب الفكر والرؤى فلماذا عن شعب مصر الطيب ؟!

وقلنا سابقًا أن الشخصيات السياسية العامة المدنية الليبرالية واليسارية وحتى العلمانية تتظاهر وتتناوش تحت أغطية متنوعة مثل تأسيسه الدستور الغير ممثلة لكل فئات وتكوينات مصر ثم في كل ما يصدر عن مؤسسة الرئاسة المنتخبة يدريها رئيس الجمهورية انتخابًا حرًا صحيحًا نزيهًا شفافًا بكل معاني هذه الكلمات إذا الدكتور / محمد مرسي رئيس الجمهورية هو صاحب الحق لأنه مفوض من أصحاب الحق الأصلي وهم الشعب له كل الصلاحيات والتحركات التي من شأنها إعادة الحقوق إلى أصحابها شعب مصر والحفاظ على هذه الحقوق من أن تهضم أو تنتقص وهو الراعي الرسمي القانوني للشعب كله فلا لمحاولة إلغائه أو لمجادلته انتقاصه أو لمحاولة عرقلته فلا يجوز أن تكون هناك قوة ما تناوئه وتصارعه على الحكم جاعله من نفسها حاكمًا آخر موازيًا ومستقلاً عن مجموعة الأمة التي اختارت .

هم لا يحبون هذا الشعب والكثير من هذا الشعب لا يحبهم فهم يحبون فقط أنفسهم لا يرون غيرها ومن ثم رأيهم ورؤيتهم وهو هدفهم وكفى يلبسون أمام الشعب أردية وأقنعة كثيرة حيرت الشعب وخدعت الكثير منهم . فمنهم من ينصب نفسه عبد الناصر حبيب الشعب وشخصية عبد الناصر وتكوينه وطبعه وروحه مكونات لن تتكرر ولن توجد في شخص آخر مدعي .

ومنهم من يرتدي عباءة القانون ومظلة استقلاليته وفي نفس الوقت يشكل الآن من مجموع القضاء المخدوعين الذين ليست لهم خلفيات سياسية بعيدًا عن تطبيق القانون واندس بينهم محامون و فيهم كبارئهم و كذلك من بقايا ومديري نظام مبارك الفاسد البائد هذا المزعوم والذي كان محترمًا قبل احترافه

السياسية والحزبية وعندما كان يعمل بين رجال القانون المحترمين يحاول الآن تشكيل حزب سياسي من المذكورين قبل و هم يدرون أنهم يساعدون الرجل المزعوم بالوطنية والقانون لم يتفوه بكلمة وحداة معارضة لقوة العدو الثورية الشعب كان يمكن لهم أن يقولو ها في موقعها من قريب وحامله يومها بذعت أحدهم بأنه خجول بل كان هو جانبًا يرغب في ذاته الكثير اليوم نراه يتزعم حركة التغيير وأي تغيير يريده بعد ثورة ٥ يناير سنة ٢٠١١م ورابع يتخيل دبلوماسية التي كانت ولكن ضعف الآن من الكر والفر والرؤية الواضحة بل عجز عن حتى الكلام المنمق فراح هو والاخرون يعطلون ويعرقلون ويوقفون الحال طالما أنهم ليسوا هم الحاكم وإزلفوا شعب من شعب مصر العريق الطيب في أصله التي متاهاتهم وإبطالاتهم المزعومة للحق والواجب نحو بلدهم إن كانوا لا يزالون يظنون أن لهم وطنًا ؟! وأن لهم ذلك ؟! و هم قد أعماهم الطمع و حب الرياسة والسيادة والزعامات المعمولة خطئًا هي ابرز صفاتهم التي أعلنوها بسلوكهم وتصرفاتهم فاستقطبوا بواسطة ألفاظا معسولة وساعدهم في ذلك أيضًا قلق وحيرة و ظروف هذا الشعب الكريم استقطبوا عدد منهم من خلفهم وبهم يخربون والناس لا يعلمون .

وأنا في حال كتابتي هذه خرج إلى الشعب مكونات قلب رئيسهم الطيب المختص من اجل المحافظة على الثورة ولتأمين مسيرتها نحو الأفق الأرحب والأوسع من الحرية والكرامة والعدالة الحقيقة خرج السيد الدكتور / محمد مرسى رئيس الجمهورية بإعلانه الدستوري ذات الأربع مواد كلها في غاية الأهمية ومن الضروريات لتحقيق أمل الشعب وتحقيق مطالبة في الآونة الأخيرة فشهداء الثورة دمهم لا يزال يطوف فوق مصر يريد حقه والمصابون في الثورة المجيدة عاجزون عن إكمال حياتهم الطبيعية وحق٤هم لم يصل إليهم والدكتور المستشار/ عبد المجيد محمود النائب العام لمبارك المخلوع قد باع قضايا المظلومين في عهده وتحت إشرافه و غاب عنها أدلة الاتهام الذي سيجر حوله ويعده بعضًا من حقوق المظلومين من المقتولين والمصابين العجزة ثم إن مطلب الشعب الحقيقي في الآونة الأخيرة كان إقالة هذا الرجل ولكن خلق الدكتور /محمد مرسي رئيس الجمهورية كانت تفضيل أن يكرم عبد المجيد محمود بجله في المسئولية الدبلوماسية الأم لمصر في رو ما ولكن ركب رأسه المغرور والمربوط بنظام قد أزاحه الشعب لظلمه ومفاسده بل جعل الرئاسة مطلبه السياسي الكبير المناوة للثروة تحت غطاء استقلالية القضاء أنه سيادة المستشار / الزند والذي حاول نادي قضاة مصر الشرفاء المستقلين فعلاً والمحترمين فعلاً ومعه الانتهازيون الآخرون حولهم إلى حزب سياسي يريد أن يساعد الفاسد أو الفاسدين الظالم أو الظالمين لكي يرجعوا إلى حكم هو كان فيه أول المستفيدين .

فالله الله عليك يا سيادة الدكتور / رئيس الجمهورية ما أخلصك وما أطيبك وما أكفنك وما هي هذه سعة صدرك وصبرك على إلا تساعد على التصادم ومزيدًا من الدماء ومرحبًا بتأذيك وقراراتك كلها وبالذات الأخير والتي عرفت بالإعلان الدستوري و في ليلة الخميس الموافق ٢ من شهر فبراير عام ٢٠١٢ م فكم هو صحيح وكم هو واجب التنفيذ وكم هو أصلح لمصر حاضرًا ومستقبلاً وكم ابتعدت به وفيه عن الأنانية عندما أوضحت

أنه مؤقت لحين انتخاب السلطة التشريعية بعد الاستفتاء على دستور توافقي شامل لمصر وكم كان صائبًا ورائعًا والعابثون والمردفون وأصحاب الفتن يتربصون لمصر الدوائر وفقك الله وسدد جميع خطاك وحفظ للحرية والعدل وللنهضة يا لله يا كريم وسدد فكرك .

انزلق شعب من شعب مصر الطيب المؤمن والمؤمن قال فيه الرسول : أنه حر كريم وقال عن الفاجر بأنه جب لئيم انزلق بعض الشعب وراء المردفين والمخادعين والنصابين والحاقدين ومن ثم فهم المعطلون أصحاب الزعامات المكذوبة أصحاب المجبوبة الفاشلة مسبقًا وراح الطيبون يهتفون من ورائهم ويصفقون لهم المتقدمون يريدون الزعامة والرياسة ويتحالفون من أجلهما مع الشيطان والمتأخرون السائرون من الخلف ومنهم الفاهم الواعي ويبحث له عن دور ولكن من الباطن ومنهم الطيب المخدوع الذي لا يفهم ولا يعي شيئًا ولا يرى شيئًا إلا هذه الإعلام المنمقة من الخارج والكريهة الرائحة من الداخل على جو الوطن .

هذا هو موقف البعض من شعب مصر القلق الحائر الخائف وعلى المخلصين من وراء السيد الدكتور /محمد مرسي الجمهورية وأن يأخذوا بأيديهم إلى الراحة والطمأنينة والأمل ليذضموا إلى الأغلبية الطاهرة الواعية الساهرة على الظلم والقهر والباطل وعلى حكومة الدكتور المخلص /هشام قنديل وكم حقًا جهاد هذا الرجل .

فهذه ليست المعارضة الموضوعية البناءة الزراع الأخرى للعمل الوطني الجاد مع السلطة الشرعية بل هي معارضة الأهواء والنرجسية والغيرة التي أرى أنها حتمًا ستنقلب إلى حقد وحقد دفين في حالة العجز .

فالعمل والعمل والعمل فهو جهاد في حب مصر التي أرهقت وأجهدت وضيعن وغيبت كثيرًا عن المشهد المحلي والعالمي بعد المشهد العربي كثيرًا وطويلا .

فالعمل من أجل الثغرات التي يعاني وعاني منها الشعب وستكون لا قدر الله هي الثغرات التي سيلج فيها الشيطان داخل الصف برجاله الحاقدين الناقمين الفاشلين ومن ثم فهم المخربون المدمرون .

حمى الله مصر وأنا لها الطريق وسدد خطى الملخصين الأوفياء ودحر وهزم أعدا الحرية والعدالة والسلام .